Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فخ. ولكن دونچا ينهض ويمضي نحوها. يشفق سليمان عليه (**ستسلخ جلده وتعلق جسده النحيل أمام مدخل خيمتها. ستقطع جمجمته الضخمة وتدقها على أشجار غابتها إلى جانب رؤوس آلاف الغرباء الذين قهرتهم**).

تنادي الشرطية الشقراء على رقم سليمان ويكاد لا يسمعها منشغلاً بقلقه على رفيقه الزنجي الغامض. رغم ذعره من الشرطية الخاصة به يتساءل: ترى هل سترأف الزنجية بدونچا رفيق القارة والغابات والدم.. دمها وجذورها؟

تنهال على سليمان الأسئلة بلطف ودونما عدوانية. كم معك من المال. أين ستعمل. أين تقيم. هل لديك فواتير الكهرباء لإثبات ذلك؟ وهل تحمل معك نسخة من عقد العمل. وتكتب عنه الشرطية بنداً في الاستمارة نسي أن يملأه (**هذه الشرطية الشقراء التي كنت أظنها متعجرفة كم هي لطيفة وهادئة وتتعاطف مع اللبنانيين**). تسير الأمور على ما يرام مع مستجوبته. هي تسأل بلطف واحترام وهو يتدفق بالتفاصيل.

يقول لها: أنا منجِّم. بصَّار. أعرف المستقبل وألعب بالمصائر. أعمل حالياً في الملهى العربي وأسلّي الساهرين بسحري ريثما أرتب أموري...

تبدو بالغة الاهتمام بعمله، وشديدة الاحترام لطاقاته. يكاد يرتبك أمام جمالها وطيبتها وجوعها للمجهول الغامض.

يعرض عليها أن يقرأ لها كفها. تبتسم قائلة: ليس هنا. إنني أعمل.

يضيف: مجاناً.

تضحك بعذوبة.

صراخ إلى جانبه. إنها الشرطية الزنجية تزجر دونچا. تناديه كما تقضي الأصول: السيد دونچا. إذن هذا اسمه. يرتجف سليمان متسائلاً (**كيف عرفتْ اسمه؟ إذن حدث ما حدث حقاً. ولكن لو كان ساحراً قادراً لمنع هذه الشرطية من إذلاله علناً هكذا، ولسحرها بنظراته وعاقبها على شرورها، وهي التي تهين هكذا أبناء جلدتها**).

يلتفت سليمان إلى دونچا بشيء من الشفقة بعدما أنعش اهتمام الشرطية ولطفها غروره الخاص. صار بوسعه الآن أن يوزع حنانه على الحاضرين ككل